

تاج العروس من جواهر القاموس

لِحَدِيدِنِي وَالْبَلَاءِ لَقَيْتُ طُهُرًا ... بأَعْلَى الذَّقَعِ أُخْتِ بَدْنِي تَمِيمٍ
والذَّقَعُ : الأَرْضُ الحُرَّةُ الطَّيْنِ لَيْسَ فِيهَا ارْتِفَاعٌ وَلَا انْهِيَابٌ وَمِنْهُمْ
مَنْ خَمَّصَ فَقَالَ : السُّتِي يَسْتَنْقِعُ فِيهَا المَاءُ وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنْ
الأَرْضِ ج : نَقَاعٌ وَأَنْقَعُ كَجِبَالٍ وَأَجْدِلُ هَكَذَا فِي سَائِرِ الأَصُولِ والأُولَى
كِبَرًا وَأَبْحُرٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ والعُيَابِ واللَّسَانَ لِأَنَّ واحِدَ الجِبَالِ
بِالتَّحْرِيكِ فَلَا يُطَابِقُ مَا هُنَا فَتَأَمَّلْ .

وقيلَ : الذَّقَعُ مِنَ الأَرْضِ : القَاعُ كَالنَّقَاعِ أَي فِي مَعْنَى القَاعِ يُمَسِّكُ
الماءَ فِي الأَرْضِ الحُرَّةِ الطَّيْنِ المُسْتَوِيَةِ لَيْسَتْ فِيهَا حُزُونَةٌ ج :
تِفَاعٌ كَجِبَالٍ هَكَذَا بِالْجِيمِ وَلَوْ كَانَ بِالحَاءِ يَكُونُ جَمْعَ حَبْلٍ بِالفَتْحِ وَهُوَ
أَحْسَنُ قَالَ مُزَاهِمُ العُقَيْدِيُّ فِي الذَّقَاعِ بِمَعْنَى قِيَعَانِ الأَرْضِ :
يَسُوفُ بِأَنْفَيْهِ الذَّقَاعَ كَأَنَّهُ ... عَنِ الرَّوِّ وَضَمٌّ مِنْ فَرَطِ الذَّشَاطِ
كَعِيمٌ وَفِي المَثَلِ : الرَّشْفُ أَنْقَعُ أَي : أَقْطَعُ للعَطَشِ والمَعْنَى : أَنْ
الشَّرَابَ الَّذِي يُتَرَشَّفُ قَلِيلًا أَقْطَعُ للعَطَشِ وَأَنْجَعُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ بِطَاءٌ
يُضْرَبُ فِي تَرْكِ العَجَلَةِ كَمَا فِي العُيَابِ .

ويُقَالُ : سُمُّ نَاقِعٌ قَاتِلٌ مِنْ نَقَاعِهِ : إِذَا قَتَلَهُ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ أَي :
ثَابِتٌ مُجْتَمِعٌ مِنْ نَقَاعِ المَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ قَالَ الذَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ
:

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَائِلَةٌ ... مِنَ الرَّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعٌ
وَدَمٌ نَاقِعٌ : طَارِيٌّ أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشَّاعِرِ وَهُوَ قَسَامُ بْنُ رَوَاحَةَ
السَّنْدِيَّيُّ :

وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلَى رِزَاحٍ بَعَالِجٍ ... دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَا صَحَّ قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : يُرِيدُ بِالنَّاقِعِ الطَّارِيَّ وبِالجَاسِدِ : القَدِيمِ .
وَمَا نَاقِعٌ وَنَقِيعٌ : نَاجِعٌ يَقْطَعُ العَطَشَ وَيُذْهِبُهُ وَيُسَكِّنُهُ وَالَّذِي
فِي الصَّحاحِ : مَا نَاقِعٌ : نَاجِعٌ وَقَالَ قَبْلَ ذَلِكَ : وَالنَّقِيعُ أَيضًا : المَاءُ
النَّاقِعُ فَهُوَ أَرَادَ بِذَلِكَ المُجْتَمِعَ فِي عِدٍّ أَوْ غَدِيرٍ وَطَانَ المَصْنُوفِ أَنَّهُ
أَرَادَ بِهِ النَّاجِعَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَتَأَمَّلْ .

وَنُقَاعَةٌ كُلُّ شَيْءٍ بِالصَّمِّ : المَاءُ الَّذِي يُنْقَعُ فِيهِ كَنُقَاعَةِ

الْحِنْدَاءِ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ بَيْتْرِ ذَرَّوَانَ وَكَانَ
مَاءَهَا نُقَاعَةً الْحِنْدَاءِ وَكَانَ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ وَقَالَ الشَّاعِرُ
:

بِهِ مِنْ نِضَاحِ الشَّوْلِ رَدَعٌ كَأَنَّهُ ... نُقَاعَةً حِنْدَاءٍ بِمَاءِ الصَّنَوْبَرِ
وَيُقَالُ : مَا نَقَعَتْ بِخَيْرِهِ نُقُوعًا بِالضَّمِّ : أَي : مَا عُجْتُ بِكَلامِهِ وَلَمْ
أُصَدِّقْهُ وَقِيلَ : لَمْ اشْتَفِ بِهِ يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَفِي الشَّرِّ قَالَهُ
الْأَصْمَعِيُّ .

وَالنَّقْعَاءُ : عِخْلُ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عِنْدَ
النَّقْعِيِّ مِنْ دِيَارِ مُزَيْنَةَ وَكَانَتْ طَرِيقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوِهِ بِبَنِي
الْمُضَلِّقِ .

وَنَقْعَاءُ : لِبَنِي مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو كَمَا فِي الْعُجَابِ وَفِي الْمُعْجَمِ : مَوْضِعٌ
مِنْ دِيَارِ طَيْبِيَّةٍ بِنَجْدٍ .

وَسَمَّى كَثِيرٌ غَزَّةَ الشَّاعِرِ مَرَجَ رَاهِطٍ : نَقْعَاءَ رَاهِطٍ فِي قَوْلِهِ
يَمْدَحُ عَيْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ :

أَبُوكَ تَلَّاقَى يَوْمَ نَقْعَاءِ رَاهِطٍ ... بَنِي عَيْدِ شَمْسٍ وَهِيَ تُنْفَى
وَتُقْتَلُ وَالنَّقْعَاءُ كَشَدَادٍ : الْمُتَكَثِّرُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ مَدْحٍ نَفْسِهِ
بِالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْفَضَائِلِ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّقْعُوعُ كَصَبُورٍ : صَبِغٌ يُجْعَلُ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ
الطَّبِيبِ يُقَالُ : صَبِغَ ثَوْبًا بِهِ نَقْعُوعٌ